جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

بعض المتغيرات النفسية
المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة
« دراسة استطلاعية »

اعداد
د. محمد محمد الحسانين
قسم علم النفس
آداب / طنطا

١٩٨٩

مقدمـــــة :

إن الحقيقـة البسيطة والواضحة أمام الباحثين فى مجـال العلـــــوم السلوكية - فى مجتمعاتنا الحديثة - هى أن الفرد فى حاجة دائمة إلـــى التفاعل مع الآخرين ، كما أنه فى حاجة إلى الاعتماد على الآخرين فى كثير من المواقف التى تتطلب إشباعا لحاجاته البيولوجيـة والنفسيـة .

وهكذا يظل الفرد فى حاجة دائمـة إلى التفاعل مع الآخرين فى مواقـف الحياة المتنوعة ، وحتى فى حالة وجوده بعيدا عن الآخرين فإنه يظـــل محتفظا بنتاج تفاعله ، أو أنه يقوم بإعداد نفسه وتأهيلها التفاعل مقبل . وبذا يصير اضطراب التفاعل الاجتماعى بين الفرد والآخرين سمة من سمات اضطراب الفرد فى المجتمـــع .

والانسان - خاصة داخل التنظيمات الاجتماعية - لايكون سلوكـــه منعزلا يعتمد فقط على حاجاته الداخلية ، حيث أن معظم الأنمــــاط السلوكية تحدث خلال تفاعل الفرد مع آخرين ومن خلال تأثره بسلـــوك الآخرين .

ولكى نستطيع أن نتوصل إلى فهم أفضل لسلوك الانسان داخل المجتمع والجماعة ، فإن هذا الفهم لابد أن يتضمن : كيف يسلك الانسان خــلال علاقاته بالآخرين ، أى خلال تفاعله مع الآخرين فى مواقف اجتماعية محددة . وبمعنى آخر ، فإن الفهم الأفضل لسلوك الانسان - ككائن اجتماعى - يجب أن يكون خلال تفاعلـه مع غيره من أفراد المجتمع فى مواقـف اجتماعيـــة

طبيعية حتى يمكن أن نفهم السلوك في إطاره أو في سياقه الصحيح .

وبطبيعة الحال فإن الإدراك المتبادل لأفراد الجماعة لمواقف التفاعل التي تحدث بينهم يمكن أن نتوصل من خلاله إلى طبيعة هذا التفاعل ومايرتبط به من عمليات نفسية معقدة وذلك من خلال استخدام مناهج علمية دقيقة وموضوعية تؤهلنا إلى الوصول إلى نتائج وقوانين علمية تحكم هذا التفاعل وماينتج عنه من أنماط سلوكية مختلفة .

والتفاعل الاجتماعي موقف يحدث فيه تبادل للأتصال بين شخص وآخر ، أو بين شخص وآخرين ، أو بين مجموعة من الأشخاص ويكون فيه التأثير متبادل بين كل منهم .

ويعتمد التفاعل الاجتماعي بصورة أساسية على مايسمى بالتفاعل الرمزي (1) أي على الاتصال القائم على اللغة والرموز . وعمليات التفاعل الأجتماعي هي تقريبا عمليات الاتصال ، ذلك أن التأثيرات الفردية التي نهتم بدراستها في التفاعل هي تأثيرات تحدث من خلال الاتصال ، فلا يمكن أن يحدث أي اتصال بدون تفاعل رمزي .

ولم تحظ دراسة الاتصال - بوصفه ركيزة من ركائز التفاعل الاجتماعي بل هو الركيزة الأولى - بقدر كبير من الدراسات السيكولوجيه

---

(1) Symbolic interaction.

خاصة من حيث أن المرسل [١] والمستقبل [٢] في عمليات الاتصال لكل منهما قدرات وسمات شخصية واتجاهات نفسية ، وقيم ومعتقدات وعادات ... الخ بمعنى أن هناك عوامل خاصة بكل من المرسل والمستقبل للرسالة تؤثر في إحداث عملية الاتصال والتفاعل في كل مستوياتهما .

وبذلك تكون دراسة العوامل النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي - أي خلال مواقف التفاعل الاجتماعي اللفظي أو الرمزي - ذات أثر كبير في تنمية القدرات الاتصالية والتوصل إلى مزيد من الفهم لجوانب هذا التفاعل .

* * * * * * *

---

(1) Source.

(2) Receiver.

* **السلـــوك التفاعلـــــى :**

" لقد أكدت بحوث علم النفس الاجتماعى على أنه عندما يتفاعـــل شخصان أو أكثر مع بعضهما ، فإن سلوكهم يتأثر - إلى حد كبيـــر - بالتوقعات المتبادلة التى يضعها كل منهم فى ذهنه قبل موقف التفاعـــل الاجتماعى ... " .

(Bochner, 1983 - p. 128).

ومن ثم فإن موقـف الاتصال يتوقف إلى حد كبير على قدرة كل طـرف من أطراف موقف التفاعل على الاتصال بالآخر ، والقدرة على التعبيـــر الرمزى ، وهذا مايطلق عليه " الاتصال التفاعلى " .

Interpresonal communication.

وينطبق هذا المعنى على بعض التعريفات التى وضعها بعض الباحثين لمفهوم الاتصال ، " حيث أن الاتصال هو تلك العملية التى يتم عن طريقها نقل المعلومات والمفاهيم من شخص إلى شخص آخـــر ... " .

(Stanford, 1977, pp. 149).

وقد توصل " ميلارد " Millard و " ستيوارت " Stewart فى دراستهما لأبعاد الاتصال الشخصى إلى أحد عشر عاملا أساسيا للاتصال تضمنت : الغموض فى التعبير أو الانفتاح عن الذات ، وتقبل النقـــد والسيطرة ، والانتباه ، والوضوح ... الخ " .

(Millard - Stewart, 1976, pp. 105 - 111).

وسوف يتعرض الباحث لهذه العوامل عند الحديث عن أدوات الدراسة حيث أن الدراسة الحالية قد اعتمدت على مقياس الاتصال الشخصي الذى وضعه " ميلارد" و " ستيوارت " فى دراستهما وذلك بعد ترجمته وإعداده وتقنينه على عينة مصرية من طلاب الجامعة .

ويؤكد " هوفلاند " Karl I. Hovland " أن تأثير الاتصال يعتمد على الحد الذى يمتد إليه ، ومدى فهمه ، ومدى تقبله " . ويضيف أن تأثير الاتصال يعتمد على عاملين أساسيين هما :

- تعلم محتوى الرسالة (1) .
- تقبل مايتم تعلمه (2) .

In:(Fishben, and Icek - 1980 p.p. 218 - 242)

ويتضح من رأى " هوفلاند " - بصورة ضمنية - أن الاقناع عنصر أساسى فى العملية الاتصالية ، فتعلم محتوى الرسالة ، ثم تقبل مايتم تعلمه من هذه الرسالة لايتم إلا بقدر ماتتضمنه تلك الرسالة من أساليب إقناعية بالنسبة للمرسل ، وأن يتضمن محتوى الرسالة من حيث المعنى والمضمون مايعين المستقبل على فهمه ، ومن ثم تقبله . كما أن هناك إشارة إلى طبيعة الإدراك المتبادل بين المرسل والمستقبل وطبيعة التفاعل الرمزى الذى ينشأ بينهما .

---

(1) Message content.

(2) Message acceptence.

وطالما أن الاتصال التفاعلي يعتمد على التفاعل الرمزي فإن ذلك يعني أنه خلال مواقف التفاعل الاجتماعي التي تعتمد على الحوار والمناقشة ، أي على اللغة - تحدث خلال هذه المواقف بعض العمليات الذهنية المتعلقة بتفسير المعاني والمفاهيم وهي عمليات تدخل في إطار " سيكولوچيا اللغة " أو علم النفس اللغوي
Psycholing uistics

وهو تعبير استخدمه أزجوود Osgood عام ١٩٥٠ ويدرس اللغات في استخداماتها اليومية ، ويفيد من طرق تدريسها وسيكلوچية تعلمها ومدارس علم النفس المختلفة في علاج عيوب النطق والبكم وتعليم القراءة والكتابة سواء للغة الأم أو للغات الأجنبية ..."
(عبد المنعم الحفني - ١٩٧٨)

ويذكر "روس" Ross أن هذا المصطلح قد صيغ للدلالة أو للإشارة إلى الجوانب السيكولوچية لاستخدام اللغة واكتسابها . ويضيف "روس" أن سيكولوچيا اللغة تتعامل مع تلك الأشياء التي تجري داخل أذهان الناس عندما يستخدمون اللغة في تعاملهم وعلاقاتهم . ويرى " روس " أن هذه العملية تتم من خلال مراحل ثلاث هي :

١ - العملية الاستقبالية Receptive process

وتتضمن الحصول على المعنى من خلال المثير المباشر المستقبل .

٢ - العمليـــة التنظيميـــة Organizing process

وتتضمن تجميع المفاهيم المتعلقة بالمثـــير المستقبـــل .

٣ - العمليـــة التعبيريـــة Expressive process

وتتضمن القدرة على التعبير عن الأفكار بالكلمات أو الرموز .

(Ross, Alan O., 1977, p.p. 81 - 85)

الأتصـــال التفاعلـــي والشخصيـــة :

يؤكد بعض الباحثين على أن للإقنـاع والاتصال التفاعلي علاقـة وثيقـة ببعض متغيرات الشخصيـــة ، حيـث أن القدرة على إحداث اتصال مقنع من قبـل المستقبل تتطلب مهارة معينة قائمة على التعلم والخبرة ، كمـــا أنهـا تتطلـب أيضا بنـاء معنيـا لشخصية القائم " بالاتصال المواجهي"(1) .

وهناك دراسات أكدت تأثير عوامل الشخصية فيما يتعلق بتقبـــل الرسالة وتعلمها (أي لدى المستقبل) " فقد توصل بعض الباحثين إلـــى أن عملية استقبال الرسالة قد يتأثر بتقدير الذات ، والذكاء ، والقلـــق ، والرغبة فـــي التحصيـــل " .

(Icek, Ibid, P. 221).

ويوضح " بوشـــنر " Bochner أن هناك بعض العوامل التي تتدخل عند حدوث الاتصال التفاعلي في دراسته عن الاتصال بين " الطبيـــب

---

(1) Face to face communication.

والمريض " ويذكر أن من هذه العوامل :
سوء الفهم ، الشك ، تباين التعريفات ، تباين الهدف ، البعد الثقافي " .

(Ibid, pp. 126 - 136).

وإذا كانت القدرة على إحداث الاتصال ترتبط ببعض أبعاد شخصية المتصل فإن ذلك يؤدي إلى القول بوجود " مهارات اتصالية "(1) حيث تمثل مهارات الاتصال نقلة رئيسية لدى الباحثين في مجال دراسات اللغة واستخداماتها في السياقات الاجتماعية .

" وتعتمد كفاءة الاتصال على التكامل المعقد بين مجموعة من المهارات اللغوية ، والمعرفية والاجتماعية ، وهكذا فإن مايعانيه أحد الأفراد من نقص في أحد المجالات الثلاثة السابقة سوف يترتب عليه نتائج معينة تتعلق بالاتصال " .

(Spekman, Nancy J., 1987 - p. 118).

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تفترض أن القدرة على إحداث الاتصال الجيد ، أي على الاتصال التفاعلي ، ترتبط ارتباطا موجبا ببعض سمات الشخصية أو أبعاد الشخصية لدى المرسل حيث أن العوامل الثلاثة التي ذكرها " سبيكمان " تتضمن أساسا مهارات اجتماعية تظهر في سلوك

---

(1) Communication skills.

أشخاص يتميزون بسمات شخصية محددة ، مما يستوجب قياس تلك السمات الشخصية التى ترتبط بشخصية الفرد مرسلا كان أم مستقبلا.

" ولكل شخص أسلوبه الخاص فى التفاعل ، أى فى وصوله إلى الاستجابات المرغوب فيها من الأشخاص الآخرين بطرقه الخاصة ، ولم تعرف بعد الأبعاد الأساسية لهذا الجانب من السلوك . ومن هذه السمات الأسلوبية : سرعة إجراء الحوار ، ومداه ، التباهى والاستعراض ، استخدام فنون الحوار المعينة كالنكته ، والاغاظه ، والتملق :ويبدو أن هذه السمات هى التى تلفت نظرنا للأشخاص الآخرين ، وهى الجوانب التى نتذكرها عنهم .

(عبد الستار ابراهيم ، ١٩٨٢ - ص ٥٣) .

ومن المعروف أن غالبية الأعراض الناتجة عن الاضطرابات النفسية والعقلية ترجع فى أساسها إلى ضعف فى المهارات الاجتماعية التفاعلية لدى هؤلاء المرضى ، فقد تتراكم لديهم خبرات غير سارة فيما يتعلق بعلاقاتهم مع الآخرين ، ولهذا فإنهم ينسحبون كلية من الاتصال بغيرهم من الناس . ولذا فإن مهمة العلاج النفسى هو ابتكار الأساليب العلاجية التى تعيد لدى هؤلاء أو تخلق عندهم القدرة الاجتماعية الفعالة على الاتصال الاجتماعى التفاعلى .

ويتعين على الأفراد أن يكيفوا أنفسهم مع موقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، فقد نجد شخصا يسلك بطريقة معينة فى موقف ما ويغير هذه الطريقة فى موقف آخر .

وفى أحد التجارب تمت المقارنة بين الوقت الذى يقضيه الأشخاص فى الحديث فى عدد من الجماعات المكونة من ثلاثة أفراد فتبين أن هناك اتساق معين بين الجماعات ، غير أن الأمر بالنسبة لمقارنة سلوك الشخص الواحد فى الجماعة قد أثبتت تنبؤا مختلفا ، فالوقت الذى يقضيه الشخص فى الحديث يقل إذا وضع مع مجموعة من الأشخاص يتحدثون كثيرا ، ويزداد هذا الوقت إذا ماوضع فى جماعة يقل فيها حجم الحديث ، وعلى هذا فإن الأشخاص يكيفون أنفسهم لمتطلبات الموقف والخصائص الشخصية للآخرين فى هذا الموقف " .

(المرجع السابق - ص ٥٧) .

مشكلة الدراسة :

الدراسة الحالية هي محاولة علمية لمعرفة أبعاد سلوك " الاتصال التفاعلي " الذي يحدث بين الفرد والآخرين خلال عمليات التفاعل الاجتماعي ، كما أنها محاولة لمعرفة مدى ارتباط هذا النمط السلوكي ببعض متغيرات الشخصية . وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة ، إحداهما مجموعة من الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية (الاجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية) والأخرى من الطلاب الذين لايمارسون مثل هذه الأنشطة .

ومن خلال ماعرضه الباحث فيما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على الوجه التالي :

١ - هل هناك ارتباط بين الاتصال التفاعلي وبين المتغيرات النفسية المتضمنة في أدوات الدراسة وهي : التوكيدية ، العدوانية ، البحث الحسي ، التوجه للانجاز ، العصابية ، الانبساطية .... ؟

٢ - هل هناك فروق في الاتصال التفاعلي والمتغيرات الأخرى المتضمنة في الدراسة بين الطلاب الممارسين للأنشطة والطلاب العاديين ؟

٣ - هل هناك فروق في الاتصال التفاعلي والمتغيرات الأخرى المتضمنة في الدراسة بين الذكور والإناث .

أدوات الدراســـــة :

(١) مقيـــاس الأتصـــال التفاعلـــي :

وهو مقياس استخدمه " ميلارد" و " ستيوارت " في دراستهما السابــق ذكرها ، وقام الباحث بترجمة فقراته وتعديل بعضها من حيث الصياغة اللغويـــة بحيث يتناســب مع عينـــة الدراسة ، كما قام بتقنينـه على عينة من طـــلاب الجامعة متماثلة مع عينة الدراســـــة .

وقد صمم هذا المقياس بحيث يمكن عن طريقه الحصول على درجة عامــــة للاتصال التفاعلي تعبر عن قدرة الفرد على إحداث اتصال تفاعلي مع الآخرين مــن خلال ٣٨ فقرة موزعة بحيث تعبر عن الجوانب الآتيـــــة :

١ - عـــدم الوضـوح (الغموض) : Self-Disclosure

ويتضمن صعوبة الثقة في الآخرين ، وعدم القدرة على مواجهة الذات بالخطـأ والرغبة في عدم إظهار المشاعر والأحاسيس والمعتقدات والأفكار أمام الآخريـن ، وعدم الثقة في الآخرين ، وعدم القدرة على جذب انتباه الآخرين أثناء الحديث .

وقد أوضحت دراسات الاتصال أن الشخص لايستطيع في الحقيقة أن يحـــدث أتصالا بالآخريـن أو أن يعرفهم دون أن يتحدث إليهم عن مشاعره وأفكـــاره ، أو بمعنى آخر دون أن يفصح أو يكشف لهم عن ذاته . حيث اتضح أن غمـــوض الذات عند المتحدث يميـل إلى أن يؤدي إلى استجابات أكثر سلبية وإلـــى الغموض أيضـا من قبـــل المستقبـــل (المستمع) .

٢ - الحـــــذر : Awareness

ويتضمن التأكد من الظهور أمام الآخرين أثناء التحدث ، والتأثير فيهـــــم بنغمات صوتية معينة ، والتفاعل مع مايقوله الآخرين ، والقدرة علـى معرفـــــة الفــرق بـين مايقولــه الشخص الآخر ومايشعر بـــه .

والحذر هو أحد المعاني التي تشير إلى احتفاظ شخص ما بما في أعماق نفسه عند تفاعله مع أشخــــاص آخريـــــن .

٣ - التقييم وتقبل النقد : Evaluation and Acceptence of Feedback

ويتضمن القدرة على تقبل النقد من الآخرين وتقبل تقييمهم لما قد يبدر منه من أخطاء أثناء الحديث وتقبل مشاعرهم نحوه والاختلاف معهم في الرأي والتفكير . وقدرة الشخص على أن يرى الأشياء من وجهة نظر الآخرين . وقدرته على تقبـــل أخطائه إذا ما تأكد من أنه قد أخطأ في شيء ما .

وتقبل النقد هو أحد الأبعاد التي ترتبط بشخصية الفرد التي ثبت في بعـض الدراسات أنها ترتبط ارتباطا موجبا بسمة الجمود والتصلب . فقد ثبت فـــي دراسة أجراها الباحث أن القدرة على تقبل النقد والتوجيه من قبل الآخرين هــــي أحد جوانب الجود البيروقراطي لدى موظفي الحكومة كما أنها ترتبط بالجمود والتصلـــب . كأحـــد السمــات الثابتـــة للفــــرد .

٤ - التعبير عن الذات : Self-Expression

ويتضمن قدرة الشخص على أن يعبر بالكلمات عما يشعر به أو عما يحسه أو عما يريد أن يقوله للآخرين ، أى قدرته على إجراء محادثة مع الآخرين والتعبير عن أرائه عندما تكون مختلفة عن أراء من هم معه دون أن يفقد الشخص تحكمه فى مشاعره وعواطفه .

٥ - الانتباه : Attention

ويتضمن الانتباه أثناء المحادثة لكل مايدور ، والقدرة على الاحتفاظ بالأفكار المطروحة من الآخرين وتقييمها ، وعدم مجاراة الآخرين ظاهريا وتصنع مشاركتهم والانتباه لما يقولون .

ويؤكد هذا الجانب أهمية الانتباه والقدرة على الانصات والاستماع والتركيز بوصفها جوانب هامه فى الاتصال التفاعلى .

٦ - تقبل المشاعر : Cooping with Feeling

وتتضمن عدم محاولة الشخص إخفاء أخطائه عن الآخرين ، ومصارحتهم بحقيقة مشاعره نحوهم ، ومدى تقبله لمشاعرهم ، كما تتضمن قدرة الشخص على مواجهة أخطائه والاعتراف بها اذا تأكد منها .

وهناك قدر من التداخل بين فقرات هذا الجانب وفقرات البعد رقم (٤) حيث يتضمن كل منهما المصارحة مع الآخرين والقدرة على مواجهة الذات بأخطائه أمام الآخرين .

٧ - الوضوح : Clarity

ويتضمن القدرة على استيضاح ما قد يبدو من غموض عند الآخرين في الحديث والتأكد من وضوح المعنى للآخرين عند التحدث إليهم ، وعدم تجنب الاختلاف في الرأي مع الآخرين خوفا من غضبهم ، وطلب النقد من الآخرين .

ويعد الفشل في تحديد ماذا يعنيه الشخص المتحدث ، والصعوبة في تكوين صور واضحة عن أفكار ومشاعر هذا الفرد من أبرز السمات التي تميز الاتصال غير التفاعلي (المضطرب) .

٨ - التجنب أو التحاشي : Avoidance

وتتضمن تحاشي مواجهة الآخرين والأختلاف معهم خوفا من غضبهم وتجنب مواجهة الفرد للآخرين بأخطائه معهم ، والاعتراف بما قد يكون قد أرتكبه من أخطاء ضدهم تؤثر في مشاعرهم ، كما يتضمن تجنب الفرد أهتمام الآخرين به .

٩ - السيطرة : Dominance

وتتضمن رغبة الشخص في أن يكون مسيطرا أثناء المحادثة مع الآخرين كأن يرد على كل شخص والا يترك الآخر ينهى حديثة حتى يقاطعه .

ويذكر " ميلارد " أن الفرد الذى يتسم بهذه الصفات أثناء المحادثة يميل إلى أن يكون عدوانيا مسيطرا في حديثه ، ويميل إلى احتكار المحادثة دون أن يدع فرصة للآخرين للاختلاف أو الاتفاق معه .

١٠ - إدراك تقبل الآخر : Perceived Acceptence

وتتضمن إدراك الفرد لمدى تقبل الآخرين له ، ومدى إدراكه لمشاعر الآخرين نحوه وفهمهم لأحاسيسه أثناء الحديث إليهم .

وبصفة عامة فإن الفقرات التى تعبر عن هذا الجانب تعكس اتجاها لنقص الفهم والتقبل من الآخرين للشخص .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام الباحث بإعداد المقياس فى صورته العربيه مكونا من ٣٨ فقرة تقيس " الأتصال التفاعلى وفقا للمفاهيم البنائية السابق شرحها " . ثم خضعت هذه الفقرات المكونة للمقياس لدراسة استطلاعية بغرض التأكد من صدقه وثباته .

١ - الصدق :

وقد استخدم أسلوب صدق التكوين Contsruct Validtuty الذى يشير إلى درجة تشبع الاختبار بالمعنى . (صفوت فرج - ١٩٨٠ ص ٣١٣)

وحيث أن قياس الاتصال التفاعلى بين مجموعات من الطلاب مقسمون حسب متغير ممارسة النشاط الطلابى يفترض وجود فروق بين هؤلاء الطلاب فى درجة الاتصال التفاعلى ، فإن الفروق بين الجماعات المختلفة تعتبر دليلا على صدق المقياس .

وقد أظهرت الفروق بين المتوسطات باستخدام أختبار " ت " "t" test توافر الأدلة على صدق هذا المقياس حيث كانت قيمة " ت " فى مجموعتى الطلبة (المجموعة الممارسة للأنشطة الطلابية ، والمجموعة الأخرى الضابطة) هى :

٥,٦٣ وهي قيمة دالة عند أكثر من ٠,٠١ لصالح مجموعة النشاط كما كانت قيمة " ت " بين مجموعتي الطالبات ٣,٦٢٩ وهي أيضا قيمة دالة عند أكثر من ٠,٠١ . لصالح مجموعة النشاط .

ومعني ذلك أن فقرات المقياس وماينتج عنها من درجات للمفحوصين تستطيع أن تفرق بين مجموعتين مختلفتين ، على أفتراض أن سمات الاتصال التفاعلي أكثر توافرا لدى المجموعة التي تمارس النشاط سواء من الطلبة أو من الطالبات .

وحيث أن سلوك الاتصال التفاعلي هو أحد المظاهر المميزة للشخص المنبسط، فإن درجة الارتباط بين الانبساطية ، والاتصال التفاعلي يمكن اعتبارها دليلا على صدق هذا المقياس ، وذلك بالإضافة إلى صدق التكوين . وقد أظهرت نتائج الدراسة كما سيعرض الباحث - فيما بعد - دليلا على هذا الارتباط بين العصابية والاتصال التفاعلي في جميع عينات الدراسة (أنظر جدول رقم ٤) .

٢ - الثبات :

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة " إعادة الاختبار" على عينة مكونة من ٣٠ طالب ، وهي عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية وكان الفاصل بين التطبيقين ٣٠ يوما ، وكان معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة ٠,٨٥ (وذلك عن طريق معامل ارتباط بيرسون للقيم الخام) .

* **تصحيح المقياس :**

صمم المقياس بنفس الطريقة التى استخدمها " ميلارد " " وستيوارث" بحيث تكون إجابة المغموس على كل فقرة اما " بنعم " أو " لا " أو " ؟ " وتصحح كـــل فقرة بحيث تعطى ثلاث درجات للإجابة الدالة على الاتصال التفاعلى أى الإجابـة التى تكون فى الاتجاه الموجب " نعم " فى الفقرات الموجبه ، " لا " فى الفقرات السالبة • ودرجتان للإجابة المحايدة ، ودرجة واحدة للاجابة الدالة علـــى أدنى درجات الاتصال التفاعلى •

(٢) مقياس " أيزنك - ويلسون " :

وهو مقياس قام بترجمته وإعداده " عبد السلام الشيخ " ويتكون فى صورتـه النهائية من ١١٩ بندا تقيس متغيرات أربع هى :
التوكيديه (تأكيد الذات) - العدوانية - البحث الحسى - التوجه للانجـاز •
(عبد السلام الشيخ ١٩٨٨) •

وقد وقع الأختيار على هذا المقياس لما يتضمنه من متغيرات تتناسب مـع طبيعة المشكلة التى يتناولها الباحث فى الدراسة الحالية كما أن للمقيـــاس معاملات ثبات وصدق مقبولة على عينه من الطلاب وهى عينه مماثلة لعينـــه الدراسة الحالية •

ويمكن توضيح متغيرات الشخصية التى يقيسها مقياس " أيزنك - ويلســون" كما عرضها " عبد السلام الشيخ " فى أحد بحوثه التى استخدم فيها هذا المقياس

كما يلي : (أنظر : عبد السلام الشيخ ٨٨ ص ١٤ إلى ص ١٨) ٠

١ - تأكيد الذات (التوكيدية) : Assertiveness

يرى " أيزنك " أن قدرة الفرد على التحكم في ذاته والاستقلال بها وضبطها هو أحد المكونات الأساسية لتأكيد الذات " ٠

وقد تختلف أساليب تاكيد الذات عند الأفراد حسب نوع النشاط الذى يمارسه الفرد وحسب طبيعة التفاعل الاجتماعى ، إلا أن التحكم فى الذات والاستقلالية بها وضبطها يظل أحد المكونات الأساسية لتأكيد الذات ٠

٢ - العدوانية : Aggressiveness

" وهى سمة تتصف بقدر كبير من الثبات وعادة ما تجعل صاحبها فى صراع دافعى أو مواقف انعصابات نتيجة لمواقف العقاب أو الرفض الذى يواجه به المجتمع الاستجابات العدوانية كما أن سمة العدوانية يفترض بأنها متعلمه من مواقف سابقة " ٠

٣ - البحث الحسى : Sensation Seeking

" وهو لا يمثل قدرة بل يمثل سمه تشير إلى فهم لا يشبع لجمع معلومات جديدة " وهو يمثل نشاطا حسيا زائدا فى الجهاز العصبى يهدف إلى تجميع معلومات حسية ، ويلجأ صاحب هذا الجهاز إلى وسائل لخفض ذلك النشاط الزائد ٠

٤ - التوجه للانجاز Achievement Orientation

الدافع للانجاز بنـاء يفترض وراء النمو والتنافس الخلاق فى انجاز المهـام المشبعة والمحققه للذات ، مثل السلوك التنافسي والتفوق فى المهن ومستويـات الطموح •

الخصائص السيكومترية لمقياس ايزنك ويلسون : -

اعتمد الباحث على ما سبق أن توصل إليه مقنن المقياس من حساب ثبات وصـدق المقياس بمتغيراته الأربعة •

حيث اتضح أن المقياس مميز فعلا بين فئات مختلفة من المتعاطين وغـير المتعاطين للمخدرات والعقاقير ، كما أن هناك دراسات تجريبية وتحليـلات إحصائية وعامليه أكدت صدق بنود المقياس •

وقد حسب ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط برسون فى دراسـة " عبد السلام الشيخ ١٩٨٨" على عينه من طلاب الجامعه مماثلة لعينه الدراسة الحالية فكان معاملات الثبات التالية :

التوكيدية	٠,٦٧
التوجه للانجاز	٠,٧٤
العدوانية	٠,٨٨
البحث الحسى	٠,٤٣

وقد اعتمد الباحث على هذه الخصائص السيكومترية الى سبق أن استخدمها مقنن الاختبار ٠

٣ - قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I)

وتحتوى هذه القائمة على ٥٧ بندا تقيس بعدين أساسين من أبعاد الشخصية هما : الانبساط والعصابية ٠

" وقد أكد أيزنك فى كتاباته وجود بعدين بارزين ومتمايزين من أبعاد الشخصية تمايزا واضحا أطلق عليهما على الترتيب :

الانبساط - الانطواء ، العصابية أو عدم الاتزان - الاتزان ٠

(أنظر : جابر عبد الحميد ، كراسة التعليمات ص ٣) ٠

وبالاضافة إلى ما يتمتع به المقياس من مميزات تتعلق بمضمون فقراته وسهولة استخدامه وتطبيقه وتصحيحه ، فإن هناك ميزه أساسية هى أن فقرات المقياس قد خضعت للعديد من الدراسات السيكومترية خلال العديد من البحوث والدراسات ٠ فقد سبق أن استخدمه الباحث فى دراسة سابقه (١) وقام بالتاكد من ثبات وصدق المقياس على عينات مصرية ٠

---

(١) رسالة فى الماجستير ١٩٨١ ٠

كما قام (أحمد عبد الخالق ١٩٨١) باستخدام هذا المقياس في بحث على عينات مختلفة تضمنت عينه من طلاب وطالبات الجامعة بلغت على التوالى ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، وهي عينه مماثلة لعينة الدراسة الحالية من حيث المستوى التعليمى والمستوى العمرى •

(أنظر : أحمد عبد الخالق - ١٩٨١ ص ١٧ الى ص ٣٢) •

وبذلك يمكن الاطمئنان إلى المميزات السيكلوجية والسيكومترية لقائمة أيزنك • ومن ثم فقد وقع اختيار الباحث على هذه القائمة لما تتضمنه من بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية يمكن التعرف على مدى ارتباطهما بسلوك الاتصال التفاعلى • وقد استخدمت الصورة (ب) من القائمة في هذه الدراسة •

<u>إجراءات تطبيق المقاييس :</u>

طبقت المقاييس السابقة بصورة جمعية على طلاب وطالبات من كلية الآداب والتربية بجامعة طنطا ، وقد اشتمل كل مقياس على التعليمات المقننة التى حددها مؤلفة •

وقد تم استبعاد حوالى ٣٥ حالة لأسباب مختلفة منها :

١ - بعض الحالات التى لم تطبق عليها المقاييس كاملة •

٢ - بعض الحالات لاحظ الباحث عدم توافر البيانات المختلفة عنهم كالسن ، والتخصص ، والأنشطه التى يمارسها الطالبه •

٣ - بعض الحالات التي وجدت درجاتها علي مقياس الكذب في قائمة أيزنك مرتفعة مما يوحي بعدم صدق إجاباتهم علي بقية فقرات المقاييس ٠

٤ - حالات تم استبعادها من عينه الطالبات بصورة عشوائية لمساواة عينتي الطالبات من حيث العدد (٢٧ طالبة في كل مجموعة) ٠

العينة :

تكونت عينة الدراسة من ١٣٤ طالبا وطالبة من طلاب كليتي الآداب والتربية بجامعة طنطا من الفرقتين الثالثة والرابعة من التخصصات الأدبية : فلسفة لغة عربية ، لغة فرنسية ، تاريخ ٠

ويوضح الجدول رقم (١) ، رقم (٢) توزيع أفراد عينه الدراسة والخصائص العمرية ٠

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والنسب المئوية

العدد والنسبة / توزيع العينة		العدد	النسبة
كلية الآداب	طلبة	٤٥	٣٣,٥٨٪
	طالبات	٣٠	٢٢,٣٩٪
كلية التربية	طلبة	٣٥	٢٦,١٢٪
	طالبات	٢٤	١٧,٩١٪
المجموع		١٣٤	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

حسب السن ، ومتغير النشاط

التوزيع حسب العدد والخصائص العمرية / التوزيع حسب الجنس ومتغير النشاط	العدد	العمر	
		المتوسط	الانحراف المعياري
طلبة يمارسون أنشطة	٤٠	٢١,٣٠	١,٠٧
طلبه لايمارسون أنشطة	٤٠	٢١,٦٣	,٧٧
طالبات يمارسن أنشطة	٢٧	٢١,٤٨	٠,٨٣
طالبات لايمارسن أنشطة	٢٧	٢٠,٧٠	١,٠١
المجموع	١٣٤	-	-

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا : بالنسبة للتساؤل الأول المتعلق بالارتباط بين الأتصال التفاعلي وبعض متغيرات الشخصية . فقد حسبت معاملات الارتباط بين الاتصال التفاعلي وبين كل من متغيرات الشخصية الأخرى عن طريق معامل أرتباط بيرسون للقيم الخام كما يتضح من جدولي ٣ ، ٤ ويتضح من هذه النتائج مايلي

١ - فيما يتعلق بالارتباط بين الاتصال التفاعلي وسمة التوكيدية توضح معاملات الارتباط ضعف هذا الارتباط عند المجموعة العادية (التي لاتمارس أنشطة) وتزداد قليلا في مجموعة النشاط حيث يصل هذا المعامل لدى عينة الذكور إلى ٠,٢٤٤ ورغم عدم وجود دلالة احصائية لهذا الارتباط ، إلا أن هذا الارتباط ظهر واضحا ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) في عينة الاناث الممارسات للأنشطة .

ويذكر " أيزنك " أن التوكيدية ترتبط دائما بالعدوانية فهي عدوان في صورة أكثر تحضرا . كما أن الدرجة المرتفعة على متغير التوكيدية تشير إلى مايطلق عليه العامة أحيانا " الشخصية القوية " ويتميز أصحابها بالاعتمادية ، والسيطرة ، ويدافعون دائما عن حقوقهم ربما إلى درجة تؤدي إلى الاندفاع " .

وظهور " التوكيدية " مرتبطة بالاتصال التفاعلي في عينة الطالبات ، وعدم ظهورها في عينة الطلاب حيث معامل الارتباط بين التوكيدية والاتصال التفاعلي (٠,٤١٥) وهو معامل دال عند نسبة ٠,٠٥. وقد يكون مرجع ذلك

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين التفاعل ومتغيرات الشخصية لعينة الطلاب

ن = ٨٠

العينة / المتغيرات	عينة النشاط (أ) ن = ٤٠	عينة عادية (ب) ن = ٤٠	العينة الكلية (حـ) ن = ٨٠
التوكيدية (ك)	٠,٢٤٤	٠,٠٠٩	٠,٠٢٧
العدوانية (ع)	- ٠٥٩,	٠,٣٦٣ *	٠,٠٩٤
البحث الحسي (س)	٠,٢٢٥	٠,١٤٦	٠,٠١٦
التوجه للانجاز (ت)	- ٠,٠٦١	٠,٣٤٨ *	٠,٤١٢ **
العصابية (ع)	٠,١٧٠	٠,٠٦٨	- ٠,٠٧١
الانبساطية (م)	٠,٦٢٣ **	٠,٦٠٢ **	٠,٦٧ **

نسبة الدلالة : ٠٥, ٠١,

معامل الأرتباط : ٣٠٤, ٣٩٣,
ن = ٤٠

معامل الأرتباط : ٢١٧, ٢٨٣,
ن = ٨٠

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين التفاعل ومتغيرات الشخصية

لعينة الطالبات

ن = ٥٤

العينة / المتغيرات	عينة النشاط ن = ٢٧	عينة عادية ن = ٢٧	العينة الكلية ن = ٥٤
التوكيدية	٠,٤١٥*	٠,٠٢٢	٠,٢١٠
العدوانية	٠,١٠٠	٠,٢٨٣	** ٠,٣٩٣
البحث الحسى	٠,١٤١	٠,١٥٣	٠,١٣٠
التوجه للانجاز	٠,٠١٥	٠,١٠٨	٠,٢٥٦
العصابية	ـ ٠,٢٧٨	ـ ٠,٠٣٦	ـ ٠,٣٧٥**
الانبساطية	٠,٤٥٩*	٠,٣٤٣	٠,٥٧٢**

د ح = ٢٥

٠,٠٥	٠,٠١
٠,٣٨١	٠,٤٨٧

د ح = ٥٢

٠,٠٥	٠,٠١
٠,٢٧٣	٠,٣٥٤

إلى أن الفتاة الجامعية عندما تمارس النشاط الطلابى بفروعه المختلفه المتمثلـه فى النشاط الرياضى أو النشاط الثقافى أو الاجتماعى فهى فعلا فى حاجه إلى تأكيـد الذات ، حيث أنها فى هذا المجتمع الشرقى تكون متميزة بنشاطها هذا وسـط الرجال ووسط النساء أيضا ، فهى تمارس نوعا من الأنشطة لا تمارسه معظم الفتيات فى مجتمعها ، بل هو أمر قد يتقبله المجتمع الشرقى من الرجل أكثر مما يتقبلـه من المرأة ولذا فأن طالبة الجامعة حينما يمارس هذا النشاط فهو أمرٌ يكاد يكون عادى وليس من قبيل تأكيد الذات وتميزها أما أن تمارسه الفتاه (طالبه الجامعة) فهو تأكيد لذاتها وسط زملائها من الطلاب والطالبات على حد سواء .

٢ - يتضح من معاملات الارتباط بين الاتصال التفاعلى والعدوانية أن هذا الارتباط جاء دالاً فى عينه الطلاب الغير ممارسة للنشاط الطلابى فكان الارتباط (٠,٣٦٣) وهو معامل دال عند سنه ٠,٠٥ .

والعدوانية - كما يعيشها مقياس " أيزنك - ويلسون " - تظهر فى أنماط سلوكيه مباشرة وغير مباشرة مثل نوبات الغضب والانفعال ، والشجـار ، والنقد العنيف والتهكم أو السخرية . ومن يحصلون على درجات مرتفعة على على هذا المتغير يتميزون بأنهم لا يأخذون الأمور بهزل أو ببساطه مـن أى شخص ، وهم مضطرون لعداء أى شخص يتخطى حدودهم .

زمعنى ذلك أن قدرة هؤلاء على إقامة خطوط الاتصال والتفاهم والانبساطيه مع الآخرين غير متوافره ، وبمعنى آخر فمن الطبيعى أن تكون قدرتهم علـى الاتصال التفاعلى - بأنماطه السلوكيه التى سبق شرحها فى عرض المقاييـس - ضعيفه .

ومن ثم فإن معاملات الارتباط في جدولي (٣) (٤) تظهر فروقا في الاتصال التفاعلي بين مجموعة الكلية الممارسين للانشطه ومجموعة الطلبه الغير ممارسة لهذه الأنشطة •

وفي عينه الطالبات ظهر الارتباط شديد الدلالة (عند ٠١,٠) في العينه الكلية بينما ظهر ضعيفا في المجموعتين الفرعيتين • ويعني هذا تميز مجموعة الطالبات عن مجموعة الطلاب بهذا الارتباط العام بين العدوانيه والاتصال التفاعلي ، وتفسير ذلك قد يكون مرجعة الى أن الفتاه الجامعيه عندما حصلت على فرصتها في ممارسة الأنشطه الطلابية فقد آن لها الأوان أن تثبت جدارتها وأن تحافظ على هذا الانجاز الذي حققته حتى لو أدى ذلك إلى يتسم سلوكها بالعدوان تجاه الآخرين ، خاصته أن بعض البحوث التي سبق ذكرها عند " أيزنك " وغيره توضح ذلك الارتباط بين العدوانيه وبين تأكيد الذات (التوكيدية) •

٣ - لم تظهر نتائج معاملات الارتباط أي علاقه دالة بين الاتصال التفاعلي " والبحث الحسي " •

والبحث الحسي يمثل نشاطا حسيا زائدا في الجهاز العصبي بهدف لتجميع معلومات حسية ، وطبقا لنظرية أيزنك فأن صاحب هذا الجهاز يبحث عن وسائل لحفض ذلك النشاط الزائد وعادة ما يلجأ إلى العقاقير خاصة المخدرات التي ترفع البينات الحسية وتخفض النشاط الزائد • (عن : عبد السلام الشيخ مرجع سابق - ص ١٥) •

والطالب الغير ممارس لها • وسيتضح ذلك عند مناقشه الفروق بين المجموعات •

٥ - لم تظهر نتائج معاملات الارتباط وجود ارتباطات موجبه أو سالبة دالة بين العصابية والاتصال التفاعلي في عينه الطلبه (الذكور) ولكنها أظهرت معاملات ارتباط سالبة في عينه الطالبات ، خاصة في العينه الكلية حيث معامل الارتباط بين العصابة والاتصال التفاعلي (- ٠,٣٧٥) وهو معامل دال عند مستوى ٠١, ومعنى ذلك أن درجة الاتصال التفاعلي يتناسب عكسيا مع درجة العصابية ، أي أن الاتصال التفاعلي يستلزم قدرا من الاتزان الانفعالي وهو الطرف الموجب المقابل للعصابية •

٦ - توضع النتائج أن الارتباطات بين الاتصال التفاعلي وسمة الانبساط أو بعد الانبساط - كما يقيسه أيزنك - هي أعلى الارتباطات على الاطلاق سواء في عينة الذكور او في عينه الأناث وجميعها ارتباطات داله إحصائيا ما عدا الارتباط الناتج في عينه الاناث الغير ممارسة للأنشطه • حيث لم يصل الى درجة الدلالة لكنه ارتباطا ليس منخفضا الى الحد الذي يثير الشك في وجوده •

ومن ثم فإن العلاقة بين الاتصال التفاعلي والانبساط هي أقوى العلاقات وهو دليل على صدق مقياس الاتصال التفاعلي - كما سبق - حيث يميل الانبساطي إلى إقامة علاقات متعددة مع الآخرين تتميز بالوضوح والتقبل والمجاراه والتفاعل والتأثير فيهم والتأثر بهم ، وكلها صفات سبق

جـــدول رقـــم (٥)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة من الطلاب (ذكور)

العينة / المتغيرات	المجموعة (أ)* ن = ٤٠		المجموعة (ب)* ن = ٤٠		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأتصال التفاعلى	٦١,٦٧٥	٩,٢١	٥٠,٠٧٥	٩,٠٢	٥,٦٣	٠١,٠
التوكيديـــــة	١١,٦٥	٢,٩٥	٩,٦١	١,٩٢	٣,٦٤	٠١,٠
العدوانيـــــة	١٠,٥٣	٣,١٨	٨,٣٤	٢,٧١	٣,٢٧	٠١,٠
البحث الحســى	٨,٧٥	٢,٤٠	٨,٦٣	٢,٥٥	٠,٢١	غير دال
التوجه للانجـاز	١٣,٤٣	٣,٦٥	٨,٦٠	٢,٥٣	٦,٨٠	٠١,٠
العصابيـــــة	١٢,٦٠	٣,٥٠	١٤,٦٨	٣,٠٥	٣,٠٣	٠١,٠
الانبساطيـــــة	١٢,٩٠	٣,٠٨	١٠,٦٨	٢,٩٥	٤,٧٧	٠١,٠

مجموعة (أ) طلاب يمارسون أنشطة طلابية اجتماعية وثقافية ورياضيـــــة بضورة رسميـــة وغـــير رسميـــة .

مجموعة (ب) طلاب عاديون لايمارسون أى أنشطـة طلابيـــة .

جـــدول رقــم (٦)

يوضـــح دلالـــة الفـــروق بـــين مجموعـــتى الطالبات (إناث)

العينـــة / المتغيرات	مجموعـــة (أ) * ن = ٢٧		مجموعة (ب) * ن = ٢٧		قيمـــة "ت"	مستـوى الدلالـــة
	م	ع	م	ع		
الاتصال التفاعلى	٦٢,٤٤	٧,٨٥	٥٥,١١	٦,٦٧	٣,٦٢٩	٠١,٠
التوكيديـــــة	١١,٩٣	٢,٣٩	١٠,٦٧	٢,٠٢	٢,٠٧	٠٥,٠
العدوانيـــــة	١١,٥٦	١,٩٩	٨,٦٣	٢,٢٩	٤,٩٦٦	٠١,٠
البحث الحسى	٦,٨٥	١,٨٢	٥,٧٠	١,٦٣	٢,٤٠	٠١,٠
التوجه للانجاز	١١,٧٤	١,٩٠	٩,٨١	١,٦٨	٣,٨٨	٠١,٠
العصابيـــــة	١٣,٣٧	٣,٧٨	١٦,٣٧	٣,١٦	٣,١١	٠١,٠
الانبساطيـــة	١٢,٤٨	٢,٨٩	٩,٦٧	٢,٤٩	٣,٧٥٧	٠١,٠

* مجموعـــة (أ) طالبات يمارسن أنشطـــة طلابيـــة .

* مجموعـــة (ب) طالبات لايمارسن أنشطة طلابيـــة .

أن أشار الباحث إلى أنها من مكونات الاتصال التفاعلى •

ثانيا : فيما يتعلق بالتساؤل الثانى : هل هناك فروق فى الاتصال التفاعلى والمتغيرات الأخرى بين الطلاب الممارسين للأنشطه وغير الممارسين، فقد تم حساب قيم " ت " "t" test للفروق بين المتوسطات بين العينات الفرعية الأربعة للدراسة (عينة الذكور بقسميها وعينه الاناث بقسميها) وتتضح هذه النتائج من جدول رقم (٥) جدول رقم (٦) ويمكن من خلال هذه النتائج استخلاص ما يأتى :

١ - أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى جميع متغيرات الدراسة بين عينه النشاط وعينه الطلاب العاديين (من الذكور) ما عدا متغير " البحث الحسى "حيث كانت قيمة " ت " عديمة الدلالة - (جدول رقم (٥) •

ويتضح أن جميع الفروق كانت فى صالح عينه النشاط ، ما عدا فى متغير العصابية حيث كانت الفروق فى صالح العينه غير الممارسة للأنشطه • ومن ثم فإن هذه النتائج تعنى أن العينه التى تمارس الأنشطة الطلابية هى أكثر قدره على الاتصال التفاعلى وتتميز بالتوكيدية والعدوانية والتوجه نحو الانجاز والانبساطية •

٢ - وقد ظهرت نفس هذه النتائج فى عينه الاناث (أنظر جدول ٦) فيما عدا تميز عينه الاناث بوجود فروق دالة فى متغير البحث الحسى بين مجموعة النشاط والمجموعة العادية لمصالح مجموعة النشاط ، مما يعنى أن الطالبات

الممارسات للأنشطه الطلابية يتميزت بدرجة أكبر في البحث الحسي عن الطالبات اللاتي لا يمارسن أنشطه ٠

٣ - يلاحظ أن هناك فروقا دالة بين الطلاب من الجنسين في العصابية وذلك في صالح العينه غير الممارسة للأنشطه الطلابية ، وقد ظهر هذا الفرق الدال في كل من العينتين (جدولى ٥ ، ٦) ومعنى ذلك أن العينه التي لا تمنارس الأنشطة الطلابية هي أكثر عصابية من المجموعة الممارسة لهذه الأنشطة ٠

وتكاد تتفق هذه النتيجة الأخيرة مع ما توصل اليه " محمد غالي" و سلوى الملا " ١٩٨٨ حيث قام الباحثات بدراسة العلاقة بين أبعاد الشخصية والاختيار مع مجال أنشطة قضاء وقت الفراغ لدى الشباب ٠ حيث وجد أن هناك دلالة احصائية للارتباط بين العصابية من جهة وبين الأنشطة الساكنة التي تعنى السلبية في الاستمتاع " الانشطة وتعنى الميل للعزلة والوحدة ، ويرجع الباحثات ذلك إلى طبيعة العزوف لدى الفصامي عن المتاحة والاختلاط ٠ (محمد غالي ، سلوى الملا ، ١٩٨٨ - ص ٧ : ص ٢٧) ٠

ثالثا : فيما يتعلق بالتساؤل الثالث حول الفروق بين الجنسين في الاتصال التفاعلى وباقي متغيرات الدراسة : يوضح جدول (٧ ، ٨) دلالة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة ٠ ومن هذه النتائج نستخلص ما يلي :

١ - من خلال جدول (٧) نجد أن الفروق بين الجنسين غير دالة في جميع المتغيرات ما عدا متغيرين هما :-

جدول رقم (٧)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات لعينتي الذكور والإناث

(ممن يمارسون أنشطة طلابية)

العينة / المتغيرات	مجموعة (أ) ن = ٤٠ م	ع	مجموعة (ب) ن = ٢٧ م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتصال التفاعلي	٦١,٦٧٥	٩,٢١	٦٢,٤٤	٧,٨٥	٠,٣٥٤	غير دال
التوكيدية	١١,٦٥	٢,٩٥	١١,٩٣	٢,٣٩	٠,٤١	غير دال
العدوانية	١٠,٥٣	٣,١٨	١١,٥٦	١,٩٩	١,٤٩٩	غير دال
البحث الحسي	٨,٧٥	٢,٤٠	٦,٨٥	١,٨٢	٣,٥٨٥	٠,٠١
التوجه للانجاز	١٣,٤٣	٣,٦٥	١١,٧٤	١,٩٠	١,٣١	غير دال
العصابية	١٢,٦٠	٣,٥٠	١٣,٣٧	٣,٧٨	٠,٨٥٧	غير دال
الانبساطية	١٢,٩٠	٣,٠٨	١٤,٤٤	٣,٠٧	٢,٠١	٠,٠٥

مجموعة (أ) طلبة ن = ٤٠

مجموعة (ب) طالبات ن = ٢٧

جـــدول رقـــم (٨)

دلالـــة الفـــروق بـين الـمتوسطات لـمجموعـــتى الطلبه والطالبـــات

ممـــن لايمارســـون أنشطـــة طلابيـــة

العينة	المجموعة (أ)		المجموعة (ب)		قيمـــة	مستوى
المتغيرات	م	ع	م	ع	" ت "	الدلالـــة
الأتصال التفاعلى	٥٠,٠٧٥	٩,٠٢	٥٥,١١	٦,٦٧	٢,٤٨	٠,٠١
التوكيديـــــة	٩,٦١	١,٩٢	١٠,٦٧	٢,٠٢	٢,١٧٧	٠,٠٥
العدوانيـــــة	٨,٣٤	٢,٧١	٨,٦٣	٢,٢٩	٠,٤٦	غير دال
البحث الحسى	٨,٦٣	٢,٥٥	٥,٧٠	١,٦٣	٥,٣٢٧	٠,٠١
التوجه للانجاز	٨,٦٠	٢,٥٣	٩,٨١	١,٦٨	٢,٢٠	٠,٠٥
العصابيـــــة	١٤,٦٨	٣,٠٥	١٦,٣٧	٣,١٦	٢,١٩	٠,٠٥
الانبساطيـــــة	١٠,٦٨	٢,٩٥	٩,٦٧	٢,٤٩	١,٤٦٦	غير دال

مجموعة (أ)   طـــــلاب .

مجموعة (ب)   طالبـــات .

البحث الحسى (٠١,) فى صالح عينه الذكور والانبساطية (٠٥,) فى صالح عينة الاناث • ومعنى ذلك أن أفراد عينه البحث من الذكور الممارسين للأنشطه يتميزون عن الاناث الممارسات للأنشطة فى سمة البحث الحسى أما الاناث الممارسات للنشاط فى عينه البحث فيتميزون عن الذكور الممارسين للأنشطة فى سمة الانبساطية •

وعن تميز الذكور فى سمة البحث أكثر من الاناث فقد ذكر " عبد السلام الشيخ" ١٩٨٨ أن هذه السمة تميل لأن تميز فئات محددة من الأفراد ، خاصة أن بعض الدراسات قد انتهت الى أن المدخنين يرتفعون على البحث الحسى سواء كانوا اناثا أو ذكور " • ومن المعروف أن ظاهرة التدخين هذه وكذا تناول العقاقير والمخدرات أكثر انتشارا فى مجتمعنا بين الذكور •

أما عن تميز الاناث عن الذكور فى سمة الانبساط ، فإن الإناث فى هذه الفئة (الممارسات للأنشطة الطلابية) لاشك أنهن ينتمين لفئات معينة من المجتمع يتاح فيها للإناث قدرا من الحرية شبيه بما يتاح للذكور فهى فى مجال الأنشطة الطلابية تمارس النشاط الرياضى والفنى والاجتماعى والرحلات وهى بذلك تمارس مايتاح لها أن تمارسه بل تكاد تتفوق فيه على أقرانها من الذكور •

ورغم ذلك فإن هذه النتيجة تتناقض مع بعض نتائج البحوث السابقة والمبكرة فى هذا المجال • حيث تشير نتائج البحوث إلى تأثير كل من العمر والجنس والطبقة فى درجات المقاييس ، فوجد أن العصابية والانبساط

تتناقضان مع تقدم العمر ، وأن للنساء درجات أعلى فى العصابية ومنخفضة فى الأنبساط بالمقارنة بالرجال ".

(عن : أحمد عبد الخالق - ١٩٨٠ - ص ٣٤١) .

ولكن قد يرجع هذا التناقض إلى طبيعة عينة الدراسة التى تضم فئات متميزة من الطلاب .

٢ - من جدول رقم (٨) نلاحظ أن الفروق بين الجنسين دالة فى جميع المتغيرات ماعدا متغيرين فقط هما العدوانية والانبساطية . وتؤكد نتائج هذا الجدول تميز الذكور عن الاناث فى سمة البحث الحسى (حيث قيمة " ت " دالة عند ٠,٠١) وتميز الاناث عن الذكور فى سمة العصابية (حيث قيمة " ت " دالة عند ٠,٠٥ فى صالح الاناث) وهذا يتناسب مع نتائج البحوث السابقة - كما سبق . كما يلاحظ آن متوسط الذكور فى الانبساطية أكثر من متوسط الاناث رغم عدم وجود دلالة لقيمة " ت " .

كما يتضح وجود فروق دالة لصالح الإناث فى كل من : الاتصال التفاعلى (عند ٠,٠١) والتوكيدية (عند ٠,٠٥) والتوجه للانجاز (عند ٠,٠٥) وقد تؤكد هذه النتائج ماسبق أن ذكره الباحث من وجود معامل ارتباط مرتفع ودال بين الاتصال التفاعلى والتوكيدية فى عينة الاناث وعدم وجود مثل هذا الارتباط فى عينة الذكور . وبصفة عامة فإن التوكيدية والتوجه للانجاز سمتين أكثر ارتباطا حيث أن التوجه نحو الانجاز هو سلوك يعنى تأكيد

الذات لدى بعض الفئات . فالتوكيدية قد تتحقق عن طريق الانجاز فى مجال التعليم وتحقيق أفضل النتائج الدراسة ، وقد تحقق عن طريق ممارسة الأنشطة وهى بذلك ترتبط بالاتصال التفاعلى ، ومع ذلك فإن حقيقة العلاقة بين هذه السمات الثلاث ، وطبيعة الفروق بين الجنسين من حيث هذه المتغيرات النفسية تحتاج إلى دراسات أشمل على عينات أكثر تمثيلا لطلاب الجامعة .

وقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود ارتباطات بين العصابية والدافعية للانجاز . ففي دراسة " محمد رمضان ١٩٨٧" عن العلاقة بين الدافعية للانجاز والميل للعصابية توصل إلى أن هناك علاقة بين الدافعية للانجاز ودرجة العصابية حيث كانت المجموعة مرتفعة التحصيل الدراسى (طلاب ثانوى) هى المجموعة الأكثر دافعية للانجاز والأكثر ميلا للعصابية ، الأمر الذى يعنى أنه كلما زادت درجة الواقعية للانجاز كلما ازدادت درجة العصابية " .

(محمد رمضان - ١٩٨٨ - ص ٢٥ : ٣٥) .

وقد تتفق هذه النتائج من نتائج الدراسة الحالية حيث نجد أن عينة الإناث الغير ممارسات للأنشطة يتميزن فى سمتى العصابية والتوجه للانجاز ، وهذا يوصى بوجود ارتباط بين هاتين السمتين .

رابعا : بالإضافة إلى ماسبق قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة على العينة الكلية (ن = ١٣٤) .

ويوضح جدول رقم (٩) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية المتضمنة في الدراسة ويتضح منها :

١ - تأكيد وجود ارتباط دال بين الأتصال التفاعلي وكل من : العدوانية ، والتوجه للانجاز ، والانبساطية .

٢ - وجود ارتباطات دالة بين التوكيدية والعدوانية والتوجه للانجاز .

٣ - وجود ارتباط دال بين العدوانية والتوجه للانجاز والانبساطية .

٤ - عدم وجود ارتباط بين البحث الحسي وأي من متغيرات الدراسة .

٥ - ارتباط التوجه للانجاز بالانبساطية .

٦ - توجد ارتباطات بين العصابية وكل من التوكيدية والعدوانية والتوجه للانجاز ولكنها ارتباطات لم تصل إلى درجة الدلالة الاحصائية .

وأخيرا : فإن العلاقة بين هذه المتغيرات تتطلب دراسة لاحقة على عينات كبيرة يمكن من خلالها استخدام التحليل العاملي للتوصل إلى حقيقة العلاقة بين هذه المتغيرات ومايستخلص منها من عوامل ، وهو أمر لم يكن من أهداف الدراسة الحالية .

مستوى الدلالة لمعاملات الارتبــاط

عند مستوى ٠٥,٠ = ٢١٧,٠　　　عند مستوى ٠١,٠ = ٢٨٣,٠

عن : صفوت فرج ـ ١٩٨٠ ـ صــ ٤٢٠)

جـدول رقـم (٩) مصفوفة معاملات الأرتباط بين متغيرات الدراسة للعينة الكلية
(ن = ١٣٤)

المتغـيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١ ـ الأتصال التفاعلى	١,٠٠	٠,١٧٧	٠,٢٦٥ x	٠,٠٥٧	٠,٣٣٦ xx	٠,١٢٢	٠,٥٦٩ xx
٢ ـ التوكيديــــة		١,٠٠	٠,٢٦٧ x	٠,١٤١	٠,٤٢٠ xx	٠,١٩١	٠,١٤٧
٣ ـ العدوانيـــة			١,٠٠	٠,٠٢٥	٠,٣١٧ xx	٠,٢٠٣	٠,٣٥٦ xx
٤ ـ البحث الحســى				١,٠٠	٠,١١٤	٠,٠٢٣	٠,٠٥٨
٥ ـ التوجــه للانجاز					١,٠٠	٠,١٩١	٠,٢٧٥ x
٦ ـ العصابيــــة						١,٠٠	٠,١٥٢
٧ ـ الانبساطيـــة							١,٠٠

المراجـــع

١ - أحمد محمد عبد الخالق - " بحوث في السلوك والشخصيه " - الاسكندرية دار المعارف - ١٩٨١ ص ٢٤٢٠

٢ - أحمد محمد عبد الخالق - " استخبارات الشخصيه - مقدمه نظرية ومعايير مصرية - الاسكندرية دار المعارف ١٩٨٠ - ص ٢٤١٠

٣ - صفوت فرج - " التحليل العاملى فى العلوم السلوكية - القاهرة دار الفكر العربى - ١٩٨٠ - ص ٤١٩ ٠

٤ - صفوت فرج - " القياس النفسى " - القاهرة - دار الفكر العربى - ١٩٨٠ ص ٣١٣ : ص ٣٢٢ ٠

٥ - عبد السلام الشيخ - " بعض الشروط المسئولة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير " - فى : مجلة علم النفس " العدد : ٨ - ١٩٨٨ - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص ١١ - ٢٦ ٠

٦ - عبد المنعم الحفنى - موسوعة علم النفس والتحليل النفسى - القاهرة مكتبة مدبولى ٠

٧ - محمد محمد الحسانين - " بعض العوامل المتعلقه بالسلوك البيروقراطى - دراسة مقارنه لموظفي الحكومة من الجنسين - رسالة ماجستير غير منشورة - ١٩٨١ - كلية البنات - جامعة عين شمس ٠

٨ - محمد غالى ، سلوى الملا - العلاقه بين أبعاد الشخصيه والاختيار فى مجـــال
أنشطة قضاء وقت الفراغ لدى الشباب - ا فى ٤ مجلـــة
علم النفس العدد الخامس ١٩٨٨ ٠ الهيئة المصريـــة
القاهرة ص ٧ : ص ٢٧ ٠
٩ - محمد رمضان - العلاقة بين الدافعية للاعمار والميل للعصابية - فى مجلـــة
علم النفس - العدد الثالث - ١٩٨٨ - القاهرة -
الهيئة ص ٢٥ : ص ٣٥ ٠
١٠ - " ميشيل أرجايل " - ترجمه عبد الستار ابراهيم - " علم النفس ومشكلات
الحياة الاجتماعية - القاهرة - مكتبة مدبولى ١٩٨٢
ص ٥٣ : ص ٥٧ ٠

11 - Ajzen, Icek and Fishben, Martin - Understanding attitudes and predicting social behavior, Printice - Hall, Inc., Engl and Cliffs, N.J., 1980, P.P. 218 - 242.

12 - Bochner, Stephen, "Doctors, Patient and their cultures. In : "Pendelton and Hosler, 1983, academic press PP. 126 - 136.

13 - Bienvenu, Millard J. and Steward, David W. "Dimensions of interpersond communication - The Journal of Psychology - May 1976, V. 93 PP. 105 - 111.

14 - Eysenck, Hans and Wilson, Glenn, Know your own personality - 1979 - Hanzell Watson, London, PP. 91 - 113.

15 - Ross, Alan O. Learning disalility - The unrealized Potential - 1977. McGrow - Hill, Newyork. P. 81 - 85.

16 - Spekman, Nancy J. "Communication skill". In : "Kavale, Kenneth A, Forness, Steven R., and Bender, Micheal, Handbook of Learning disability V . 1 - 1987 Taylor and Francis - London PP. 117 - 135.

17 - Stanford, Aubrey C. "Human relations, the theory and practice of organizational behavior" Secand edition, 1977, Bell and Howell, Ohio, PP. 149 - 164.

الفهرست

* * * * *

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٨٩/٤٨٨٢

دلتا للطباعة والتصوير

تقاطع شارعى غياث الدين مع النحاس طنطا

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٨٩/٤٨٨٢

دلتا للطباعة والتصوير
تقاطع شارعى غياث الدين مع النحاس طنطا